صنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان امر هذه الامه مستقيم الى اخر الدهر
ومعلوم ان هذه الامور التي تكفرون بها ما زالت قديما ظاهره
ملات البلاد كما تقدم فلو كانت هي الاصنام الكبرى ومن فعل شيا من
تلك الافاعيل عابدا للاوثان لم يكن امر هذه الامه مستقيما بل
منعكسا بلدهم بلد كفر تعبد فيها الاصنام ظاهرا وتجري على عبدة
الاصنام فيها احكام الاسلام فاين الاستقامه وهذا واضح جلي
فان قلت ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيح
ما يعارض هذا وهو قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان
قبلكم وما في معناه وقوله صلى الله عليه وسلم تفترق هذه الامه
على ثلاث وسبعين مله كلها في النار الا مله واحده قلت هذا حق
ولا تعارض والحمد لله وقد بين العلما ذلك ووضحوه فان قوله تفترق
هذه الامه الحديث فهولاء اهل الاهواء كما تقدم ذكرهم ولم يكونوا كافرين
بل كلهم مسلمين الا من اسر تكذيب الرسول فهو منافق كما تقدم
في كلام الشيخ من حكاية مذهب اهل السنه في ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم
كلها في النار الا واحده فهو وعيد مثل وعيد اهل الكبائر مثل قاتل
النفس واكل مال اليتيم واكل الربا وغير ذلك واما الفرقه الناجيه
فهي سالمه من جميع البدع المتبعه لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما بينه اهل العلم وهذا اجماع من اهل العلم كما تقدم لك وقال
الشيخ تقي الدين في قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان
قبلكم الحديث ليس هذا اخبارا عن جميع الامه وقوله صلى الله عليه وسلم
انه لا تزال من امته طايفه ظاهره على الحق حتى تقوم الساعه واخبر انها لا
تجتمع امته على ضلاله وانه لا يزال يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم
بطاعته فعلم بخبره الصدق انه في امته قوم متمسكون بهديه الذي
هو دين الاسلام محضا وقوم منحرفون الى شعبه من شعب اليهود
وشعبه من شعب النصارى وان كان الرجل لا يكفر بكل الانحراف بل وقد

لا يفسق

لا يفسق وقال رحمه الله الناس قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جاهليه فاما مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا جاهليه
مطلقه فانه لا تزال من امته طايفه ظاهرين الى قيام الساعه واما الجاهليه
المقيده فقد تكون في بعض بلاد المسلمين او في بعض الاشخاص كقوله
اربع في امتي من امر الجاهليه فذكر الجاهليه لا يعود الى اخر الدهر عند انخرام
انفس جميع المومنين عموما انتهى كلام الشيخ رحمه الله فقد تبين لك ان دين
الاسلام لا يزال ملا بلاد الاسلام بنص احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبما فسره بعض العلما الاعلام وان كل الفرق على الاسلام بخلاف قولكم هذا
فان صح مذهبكم فلم يبق في الارض مسلم منذ ثمان مايه سنه الا انتم والعجب كل
العجب ان الفرقه الناجيه وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم باوصاف وكذلك
وصفها اهل العلم وليس فيكم خصله واحده منها فانا لله وانا اليه راجعون
فصل ومما يدل على عدم صحة مذهبكم ما رواه البيهقي وابن عدي وغيرهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وجه الدلاله منه
ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف حملة علمه الذي بعثه الله به انهم عدول اهل
طبقة من طبقات الامه وقد تقدم مرارا ان هذه الافاعيل الذي تجعلون
من فعلها فهو كافر موجوده في الامه وجودا ظاهرا من اكثر من سبعمايه عام
بل قد ذكر ابن القيم انها ملات الارض واخبر انه في الشام وغيره من بلاد
المسلمين بل في كل بلد منها عدة واخبر بامور عظيمه هايله تعمل عندها
من السجود للقبور والذبح لها وطلب تفريج الكربات واغاثة اللهفات
من اهلها والنذور وغير ذلك ثم اقتصر انه مقتصر فيما حكى عنهم وان
فعلهم اعظم واكثر مما ذكر وقال لم نستقص ذكر بدعتهم وشركهم
ومع هذا لم يجر عليهم ولا احد من اهل العلم من طبقه ولا طبقات
قبله ولا بعده من جميع اهل العلم الذي وصفهم صلى الله عليه وسلم
بالعداله وبحفظ الدين عن غلو الغالين وتاويل الجاهلين وانتحال المبطلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1